

## تفسير السمعاني

@ 105 @ .

( ^ قال طائرکم عند ا □ بل أنتم قوم تفتنون ( 47 ) وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ( 48 ) قالوا تقاسموا با □ لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ( 49 ) \* \* \* \* \* .

وقال الخليل بن أحمد في النجوم : .

( أبلغوا عني المنجم أني % كافر بالذي قضته الكواكب ) .

( عالم أن ما يكون وما كان % حتم من المهيمن واجب ) .

وقوله : ( ^ قال طائرکم عند ا □ ) أي : ما يصيبكم من الخير والشر من ا □ ، ويسمى ذلك

طائرا ؛ لسرعة نزوله بالإنسان ، فإنه لا شيء أسرع نزولا من قضاء محتوم ، وقيل : ( ^

طائرکم عند ا □ ) أي : عملکم عند ا □ ، وسمي ذلك طائرا ، لسرعة صعوده إلى السماء . .

وقوله : ( ^ بل أنتم قوم تفتنون ) أي : تبتلون وتختبرون ، وقيل : تعذبون . .

قوله تعالى : ( ^ وكان في المدينة تسعة رهط ) هؤلاء التسعة هم الذين اتفقوا على عقر

الناقة ، وكان رأسهم في ذلك قدار بن سالف وهو الذي تولى عقرها . .

وقوله : ( ^ يفسدون في الأرض ولا يصلحون ) قال سعيد بن المسيب : بكسر الدراهم والدنانير

. وعن قتادة : بتتبع عورات الناس . وقيل : بالمعاصي وفعل المناكير . .

قوله تعالى : ( ^ قالوا تقاسموا با □ ) أي : احلفوا با □ . .

وقوله : ( ^ لنبيتنه ) أي : لنقتلته بياتا أي : ليلا ، قالوا ذلك لصالح . .

وقوله : ( ^ وأهله ) أي : وقومه الذين أسلموا معه . .

وقوله : ( ^ ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله ) وقرئ : ' مهلك ' بنصب الميم :

فيجوز أن يكون بمعنى الإهلاك ، ويجوز أن المراد منه موضع الهلاك . .

وقوله : ( ^ وإنا لصادقون ) أي : ننكر قتل صالح ، وقالوا ذلك ؛ لأنهم خافوا من

عشيرته .